@ 434 @ وأتى أسماء بن خارجه فعصب حاجته به فقال إني لا أقدر لك على منفعة وقد علم الأمير مكانك ولم يأذن لك فقال لأسماء وا لا يلزمها غيرك أنجحت أم نكثت فلما بلغ ذلك الحجاج قال ما له عندي شيء فأبلغه ذلك قال وما عليك أن تكون أنت الذي تويسه فإنه قد لح فأذن له فلما رآه قال أعهدتني خائنا لا أبا لك قال أنت سيد هوازن وبدأنا بك وعمالتك خمسمائة ألف في كل سنة وما بك بعدها إلى خيانة قال أشهد أن ا وفقك وأنك نظرت بنور ا فلك نصفها العام فأعطاه وأدى أسماء البقية ثم إستأذن الجحاف في الحج فأذن له في ذلك مع الجلة من الشيوخ التي شهدت الوقعة وفعلوا الأفاعيل فخرجوا وقد أبروا آنفهم - يقول خزموها - يمشون من الشام محرمين يلبون فلما قدموا المدينة خرج أهل المدينة ينظرون إليهم ويتعجبون منهم فلما قدموا مكة تعلقوا بأستار الكعبة فقالوا اللهم إغفر لنا وما أراك تفعل فقال ابن عمر يأسكم من قبول التوبة أشد عليكم من ذنوبكم فقيل له هذا الجحاف وأصحابه فسكت وتم ذلك الصلح .

قلت قوله في هذا الخبر ودمشق في قبلة البشر يريد في السمت لا أنها على قرب منه فإن بين دمشق وبين البشر ثمانية أيام وقد ذكر الصمة بن عبد ا القشيري جبل البشر في شعره فقال .

(ولما رأيت البشر قد حال دوننا % وأضحت بنات الشوق يحنن نزعا) .

(تلفت نحو الحي حتى وجدتني % ألمت من الإصغاء ليتا وأخدعا) .

وقرأت في كتاب معجم استعجم لأبي عبيد البكري البشر بكسر أوله على